الأنباء
الجمعة 19 اكتوبر 2018
لمشاهدة الصفحة PDF

حذروا من الانخداع بهذه الدعايات الوثنية الجديدة

علماء: دورات البرمجة العصبية مفسدة للعقيدة ملوثة للفطرة

كثر الحديث عن دورات الطاقة الإيجابية والطاقة السلبية التي تؤثر على أفعال وأقوال الإنسان، ويزعم القائمون بها قوة تأثيرها على الإنسان، وقد سميت بعدة مسميات منها الريكي ومنها اليوجا والبرمجة اللغوية والعصبية وهي علوم دخيلة على المسلمين، فما حكم الشرع في علم الطاقة وغيره؟

د.محمد الحمود النجدي

د.راشد العازمي

د.هيفاء السنعوسي

برامج مفسدة

وعن حكم الشرع في العلاج بعلم الطاقة والريكي يقوم د.محمد الحمود النجدي: هو علاج محرم لا يجوز لأحد أن يستعمله، وهو ضرب من الطقوس الوثنية الموجودة في بلاد شرق آسيا. ولفت الى ان العلاج بالطاقة قائم على الرعاية لمذهب البوذية، وهو مذهب وثني قائم على عبادة غير الله عز وجل، وقد صرح القائمون على هذا العلاج بأن المتعالج لا بد ان يكون بوذيا حتى يستفيد من هذا الأمر، وأن عليه ان يقسم على اتباع بوذا وتعاليمه اذا أراد الالتحاق بهم وأن الأشياء الظاهرة تعطي لكل أحد وهي قليلة، أما حقيقة هذا الأمر، فلا تعطى إلا للبوذيين، كما ذكروا ان هناك أعمالا يومية قائمة على أداء تمارين اليوغا، وقراءة كتب بوذا، وترديد القسم. وهذا كفر بالله تعالى يجب إنكاره والبراءة منه تحت أي مسمى كان، سواء مسمى علاج بالطاقة او غير ذلك، والعالم اليوم يشهد دعوة ونشرا وترويجا للبوذية، لاسيما في مجال العلاج والرياضة، فيجب الحذر من ذلك.

وردا على زعم البعض ان هذا العلاج معروف باسم الرقى، فقال: هذا إفك وزور فإن الرقية في الإسلام هي قراءة من كتاب الله تعالى او الأدعية التي استخدمها النبي ﷺ فهي قائمة على الإيمان بالله وتوحيده لا على الإيمان ببوذا وأتباعه، فالفرق بين الأمرين هو الفرق بين التوحيد والشرك والإيمان والكفر، لذا نحذر المسلمين من هذه البرامج المفسدة للعقيدة الملوثة للفطرة ومن الانخداع بهذه الدعايات الوثنية الجديدة.

وعن إقامة بعض الدورات باسم «العلاج بطاقة الأسماء الحسنى»، قال د.النجدي: قد حذر العلماء من هذا وأمثاله من العلوم الغريبة والضارة ونبهوا على وجوب مخالفة أصحاب الجحيم بل ومن قبلهم رسولنا الكريم ﷺ بقوله: «إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار»، وقوله: «لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه»، قالوا: «اليهود والنصارى؟، قال: فمن؟ رواه البخاري وغيره.

وأكد د.النجدي ان مصدر معارف المسلم والمسلمة كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما لا يخالفهما من المعارف والعلوم، وقبله قد قال المولى الكريم: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)، وقال: (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) فأكمل الله تعالى الدين وتم بلاغ خاتم النبيين فما ترك خيرا إلا ودلنا عليه، ولا شرا إلا وحذرنا منه.

غلاف الدين

وعن علم «الريكي» قال النجدي: هو من العلوم الدخيلة على حياة المسلمين وهو داخل ضمن الغزو الفكري والعقدي الذي تتعرض له الأمة الاسلامية وقد حاول البعض من النفعيين ومن لا علم له ان يغلف هذا العلم الفاسد والدورات المقامة باسمه بغلاف الدين والاسلام حتى تلقى قبولا ورواجا بين المسلمين وما سمعناه عنهم وما سمعه من حضر تلك الدورات الباهظة الأثمان، وهو كلام لا يقنع العقلاء، فضلا عن ان يكون مقبولا شرعا. وقد كتب بعض الباحثين المعاصرين ما في هذا العلم المزعوم من المزالق الشركية والوثنية المتعلقة بالديانات السائدة قديما، كالبوذية والطاوية وغيرها والتي ينكر أصحابها وجود إله للكون بل الكون عندهم مرده الى قوة الطاقة، وهذه الطاقة موجودة ايضا في جسم الانسان الاثيري ويتعلقون بأشعة الشمس ويتبعونها ويؤمنون بتناسخ الأرواح، وعقيدة الخلاص والاتحاد «النرفانا» وفلسفات أخرى كثيرة غريبة على معتقدات المسلمين وشريعتهم.

شرك

وعن الحكم الشرعي لممارسة اليوجا يقول عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة د.راشد العازمي: اليوجا حكمها العام يرجع الى المجامع الفقهية والى لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية خاصة ان هناك تمتمات تقال في اليوجا لا تعرف ومنها التحية ـ الخنوع وهو مخالف للشرع، اما العلاج بالطاقة فهو علم من الظواهر الغريبة والمعتقدات الفاسدة حيث انهم يرون شكل الفيل يجلب الحظ او بعض الصخور تجذب الطاقة وهذا شرك بالله تعالى، وقد قال المشركون (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) والفيل مجسم شرك حيث يعتقدون ان الملائكة تحل بهذه الاصنام وتجلب لهم الحفظ وتمنع الشر، فعن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي ﷺ رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال: من الواهنة فقال: «انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا»، لذلك أرى ان التعلق بأي شيء من هذه الأمور أو ممارسة تحت أي مسمى هو شرك.

ليست علمية

وتضيف د.هيفاء السنعوسي قائلة: غزت ما تسمى «علوم الطاقة» العالم الغربي، واقتحمت مجتمعاتنا العربية، وجاءت الى الكويت في بادئ الأمر على استحياء، ثم بدأت بالانتشار السريع بتنظيم دورات مقابل رسوم مالية في ظل سهولة النشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي المجانية، وقد تأثر البعض بها بشكل متخبط دون ادراك لمصداقيتها ومرجعيتها التي تتعارض مع الدين والطب والعلم، وهي علوم زائفة وتعود في اصلها الى ديانات غير سماوية من شرق آسيا بدليل سطوة الجانب الروحي عليها، وتستهدف شريحة النساء بشكل كبير، وتلعب على وتر مشاعرهن ونفسياتهن بتحقيق الأمنيات والاحلام والرغبات القلبية وكذلك الاستشفاء من كل الامراض بلا استثناء، وهي مدارس متنوعة ومتعددة، ولكن مرجعيتها دينية وليست علمية كما يزعمون بدليل انها تمارس كطقوس في معابد دول شرق آسيا.

وقالت د.السنعوسي: ومن المؤسف ان غالبية معالجي الطاقة يحملون شهادات بالطاقة فقط وليست لديهم مؤهلات علمية بعلم النفس او الطب، ولكنهم يمنحون انفسهم لقب معالج ويعالجون نفسيات واجساد الناس بما يسمون الطاقة، وقد أسس البعض منهم مناهجهم الشعوذية الخاصة المبنية على الظن والوهم والخيال والايحاء والضحك على عقول النساء بصفة خاصة ولا تستند الى نظريات علمية ولا طبية مخبرية وكل المدربين يطمحون الى تحقيق الربح المادي السريع مستغلين موجة انتشار الطاقة في العالم ككل.

راحة القلب

ذكر لنا الله، عز وجل، أن كل نفس إنسان تتكون من طاقة موجبة وهي الخير وطاقة سالبة وهي الشر، والطاقة الإيجابية تحصن الإنسان من الانزلاق فيما حرم الله والطاقة السلبية وهي طاقة الشر (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) ومهام الطاقة الإيجابية تحصين الإنسان من الانزلاق فيما حرم الله تعالى، والقرآن الكريم تحدث عن الطاقة الإيجابية في آيات كثيرة منها (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات).

ومهما تكاثرت الدعوات فإن راحة القلب لا تكون إلا في كتاب الله عز وجل (ألا بذكر الله تطمئن القلوب).

أما ان يأتي من هم أعوان الشياطين ويشد الإنسان الى أشياء وظواهر غريبة، تحت مسميات الطاقة واليوجا والريكي.. وغيرها فهذا لا يحق وجميع المسميات لا تصل الى الحق.

قال تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم)... وهذا هو طريق الله الذي سار عليه نبينا محمد ﷺ، فإذا عرفنا الحق عرفنا أهله، والمؤمن أولى بالحكمة وأولى بكل نافع، فإذا رأى أمرا قاسه على موازين الحق التي عنده فإذا كان موافقا للكتاب والسنة رحب به، واذا عرضناه على كتاب الله وجدنا هذا الخلل وهذا التخبط في الأفكار، والحلال بين والحرام بيّن «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» فعلي ألا أنكر ديني ولا أعطل سنتي.

الطاقة الشفائية للصلاة

هناك آثار نفسية عظيمة للصلاة فعندما يتم المؤمن خشوع الصلاة فإن ذلك يساعده على التأمل والتركيز والذي هو أهم طريقة لمعالجة التوتر والإرهاق العصبي، كذلك الصلاة علاج ناجع للغضب والتسرع والتهور فهي تعلم الإنسان كيف يكون هادئا وخاشعا وخاضعا لله عز وجل وتعلمه الصبر والتواضع.

وهذه الأشياء تؤثر بشكل جيد على الجملة العصبية وعلى عمل القلب وتنظيم ضرباته وتدفق الدم خلاله، يقول تعالى: (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ـ المؤمنون: 1 و2).

النجدي: محرمة وضرب من الطقوس الوثنية في بلاد شرق آسيا

العازمي: التعلق بهذه الأمور وممارستها تحت أي مسمى مخالف للشرع

السنعوسي: علوم الطاقة تتعارض مع الدين والطب والعلم وتستهدف شريحة النساء

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) صدق الله العظيم

د.علي سعود الكليب

الإنفاق على التعليم

ما الحكم الشرعي في بناء المدارس الإسلامية والإنفاق عليها من الزكاة؟

● **نظرت لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف في ذلك وقررت الجواب التالي: «ترى لجنة الفتوى أن بناء المدارس الإسلامية والإنفاق عليها من الزكاة جائز إذا كان الغرض من إنشائها والإنفاق عليها خدمة الدعوة الإسلامية»، والله أعلم.**

استغلال أموال الزكاة

تقوم لجان الزكاة قبل صرف أي مبلغ لأي طالب بالدراسة الكاملة المدعمة بالمستندات وتجد أن مقدم طلب الزكاة فقير يحتاج الى حقه في الزكاة، إلا أنها تكشفت بعد مدة أن هذا الشخص لديه مال سواء أكان عند وقت البحث أم حصل عليه بعد ذلك، إلا أنه لم يخطر اللجنة به. هل للجنة حق الرجوع اليه برفع الدعوى عليه ومطالبته بما دفع له أم يترك أمره الى الله؟

● **رأت اللجنة أن على لجنة الزكاة أن تتحرى وتبذل كل وسعها لمعرفة من تدفع إليهم، لاسيما أن هذه اللجنة وكيلة عن أصحاب الأموال، فإذا تبين بعد التحري أنها كانت مخطئة وأن الآخذ للزكاة لا يستحقها وأمكن تأديبه بأي نوع من التأديب القانوني فلها أن تلجأ الى هذا السبيل، ومن ذلك أنه إن أمكن استرداد ما أخذ وجب ذلك سدا للذريعة وقفلا لباب التحايل على أخذ أموال الفقراء.**

زكاة الحلي

ما حكم زكاة الحلي المعدة للاستعمال الشخصي للمرأة؟

● **حلي المرأة المعد للاستعمال الشخصي لا زكاة فيه إذا لم يزد على القدر المعتاد للبس المرأة بين مثيلاتها في المستوى الاجتماعي لها، أما ما زاد على القدر المعتاد فيجب تزكيته لأنه صار في معنى الاكتناز والادخار، وكذلك تزكي المرأة كل ما عزفت عن لبسه من الحلي لقدم طرازه أو نحو ذلك من الأسباب، وتحسب الزكاة في كلا النوعين حسب وزن الذهب والفضة الخالصين، لا اعتبارا بالقيمة ولا بزيادتها، بسبب الصياغة والصناعة، ولا قيمة لما فيها من الأحجار الكريمة، والقطع المضافة من غير الذهب والفضة، وهذا بخلاف الذهب والفضة الموجودين لدى التجار، فإن العبرة في تزكيته بالقيمة الشاملة للصناعة ولما في المصاغ من الأحجار الكريمة، وما حرم استعماله من حلي الذهب والفضة تجب فيه الزكاة ومن ذلك ما اتخذه الرجل لزينته من الذهب ـ والذهب محرم على الرجال ـ فعليه زكاته، كسوار ذهبي أو ساعة ذهبية، بخلاف ما لو اتخذ خاتما من فضة فلا زكاة فيه لأنه حلال له، وكذا ما تتخذه المرأة من حلي الرجال لزينتها فهو حرام عليها وفيه الزكاة.**

وجملة ذلك أن كل ما حرم استعماله من حلي الذهب والفضة فيه زكاة بلغ نصابا بنفسه، أو بلغ بضمه الى ما عنده نصابا.

لنحيا بالقرآن

سورة النمل

نعمة العلم

(ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) جعل الله طريق العلم طريق الجنة ورأس العلوم العلم الشرعي، وإذا رأى الإنسان علما محمودا ينتفع به فهو علم نافع، ويخبرنا الله عز وجل كيف تلقى داود وسليمان هذا العلم بالحمد، فكلما حمدت الله على ما آتاك من العلم زادك الله علما.

(وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين) لم ينسب العلم لنفسه بل الى الله العظيم الذي علمه منطق الطير، فالانبياء لا تورث المال وهذا هو (الفضل المبين) فضل واضح لابد أن يقابله المرء بالانكسار إلى الله تعالى.

تركيبة عسكرية

(وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون) لم يخبرنا الله عز وجل عن كل فصائل الجيش ولكن اخبرنا بمعالمها من جيش سخر الله له الجنود من الجن والجنود من الطير (فهم يوزعون) الوزع لغة، الكف عن الفعل فكأنما هذه الجيوش التي تسير هناك عمداء ولواءات وغيرها، حيث إن هذا الحشد مقسم بنظام عظيم.

فضل عظيم

(حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) هذا فضل عظيم بعد أن بين الله عز وجل عطاءه لسليمان عليه السلام يخبرنا موقف سليمان مع حشرة من أقل الحشرات حجما، قالت هذه النملة منبهة للنمل (ادخلوا مساكنكم) فنصحت هذه النملة وأسمعت النمل، إما بنفسها، أوقد يكون الله قد أعطى النمل أسماعا خارقة للعادة، وقد اسمع الله سليمان خطاب هذه النملة التي اخذت على عاتقها مسؤولية قوم نادتهم وأرشدتهم الى التصرف السليم، وأوجدت لسليمان وجنوده العذر أنهم إن حطموكم فليس عن قصد منهم.

أدب الأنبياء

(فتبسم ضاحكا) عجب سليمان من قول النملة فتبسم ضاحكا لفصاحتها ونصحها وحسن تعبيرها وهذا حال الانبياء عليهم السلام، الأدب الكامل فإنما ضحكهم ابتسام كما كان الرسول ﷺ جُل ضحكه التبسم، وقال شاكرا لله الذي أوصله الى هذه الحال: رب أوزعني أي ألهمني ووفقني أن أشكر نعمتك، فقد انكسر قلب سليمان من عظم هذه المنة، وما زاده انعام الله عليه الا خضوعا لله. (وعلى والدي) فإن النعمة على الوالدين نعمة على الولد فسأل ربه التوفيق للقيام بشكر نعمته الدينية والدنيوية عليه وعلى والديه (وان أعمل صالحا ترضاه) أي ووفقني أن أعمل صالحا موافقا لأمرك مخلصا فيه فالعمل الصالح هو العمل الخالص لله.

الإدارة الناجحة

(وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين) بعد أن أخبرنا الله عز وجل بما كان من سليمان والحشرة يخبرنا بما بين سليمان والطير، فلم يكن سليمان عليه السلام غائبا عن جيشه بل كان متفقدا لما دونه كما كان عزمه وحسن تنظيمه لجنوده وتدبيره بنفسه للأمور الصغار والكبار حتى أنه لم يهمل هذا الأمر وهو تفقد الطيور والنظر هل هي موجودة كلها أم مفقود منها شيء. وهو يحذر من تسول له نفسه أن يغيب.

ثلاثة تهديدات

عندما تفقد سليمان عليه السلام الطير وفقده للهدهد الطائر الصغير توعد وهدد قائلا: (لأعذبنه عذابا شديدا أو لاذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين) أي حجة واضحة على تخلفه.

ديموقراطية الحوار

(فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين) هذه ديموقراطية الحوار بين القائد والجند الضعيف، فقد علم الهدهد عدل سليمان فنطق بالحق ولم يخف، والقائد يولد الثقة بين من يرأسهم فيعبرون دون خوف، فقال الهدهد عندي من العلم ما أحطت به على علمك الواسع وجئتك من سبأ بخبر يقين، والدلالة على اهمية هذا الخبر (إني وجدت امرأة تملكهم) وهي امرأة أوتيت من كل شيء لدى الملوك من الأموال والجنود والسلاح وغيره ولها عرش عظيم، وقد أعطاها الله كل أسباب الدنيا حتى تفوقوا في الصناعات ومنها صنعة السرير الذي تجلس عليه فهو عرش هائل يدل على قوة المملكة، والعجب ليس في قوة المملكة، ولكن العجب (وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله) مشركون وزين لهم الشيطان اعمالهم فرأوا ما هم عليه هو الحق فهم لا يهتدون.

وبرر الهدهد فعلهم وقال هذا من تزيين الشيطان لهم.

قدرة الله

ولما وصف قدرة الله عزّ وجل قال (الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض) الهدهد ذكر قدرة الله وعلمه الذي يعلم الخفي الخبء في السماوات والأرض، ثم قال خاتما كلامه (الله لا إله إلا هو) صدح الهدهد بالوحدانية أي لا تنبغي العبادة والإنابة والذل إلا له، لما له من الصفات الكاملة، لذلك هو رب العرش العظيم الذي هو سقف المخلوقات ووسع الارض والسماوات.

مكانة داود وسليمان

قال العلامة السعدي ـ رحمه الله ـ: في قوله تعالى: (ولقد آتينا داود وسليمان علما) دليل على شرف العلم وارتفاع أهله.

والمؤمنون أربع درجات: الصالحون، ثم فوقهم الشهداء، ثم فوقهم الصديقون، ثم فوقهم الأنبياء، وداود وسليمان من خواص الرسل وإن كانوا دون درجة أولي العزم (الخمسة) لكنهما من جملة الرسل الفضلاء الكرام الذين نوه الله بذكرهم ومدحهم في كتابه مدحا عظيما فحمدوا الله على بلوغ هذه المنزلة، وهذا عنوان سعادة العبد ان يكون شاكرا لله على نعمه الدينية والدنيوية، وأن يرى جميع النعم من ربه فلا يفخر بها ولا يعجب بها، بل يرى أنها تستحق عليه شكرا كثيرا، فلما مدحهما مشتركين خص سليمان بما خصه به لكون الله اعطاه ملكا عظيما وصار له من المجريات ما لم يكن لأبيه عليه السلام فقال: (وورث سليمان داود).

الزبور

ابتلاء داود وسليمان بالنعمة وليس بالشدائد، اعطاهما الله سبحانه الزبور، كتاب لم يخل من آيات التوحيد والإخبار عن المستقبل.

العلم الشرعي

العلم نور لصاحبه، والعلماء هم ورثة الأنبياء، والعلم الشرعي يورث في القلب الخشية والوجل من الله عزّ وجلّ، والعلم الحقيقي هو التوحيد (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم).

«كيفية المحافظة على القلب» قدمها صندوق إعانة المرضى بالجهراء

جانب من الحضور

في إطار الجهود التوعوية التي تبذلها جمعية صندوق إعانة المرضى، أقام مكتب الجهراء التابع للجمعية محاضرة توعية بعنوان «كيف تحافظ على صحة قلبك؟» في منطقة الواحة بمسجد عامر العازمي، ألقى المحاضرة د.حسام محمود وتناول فيها العديد من الإرشادات الصحية والنصائح الطبية التي من شأنها المحافظة على القلب، مشددا على أهمية ممارسة الرياضة والمشي التي تساعد في المحافظة على نشاط عضلة القلب باستمرار، وقد قدمت على هامش المحاضرة خدمة الفحص الطبي المجاني للحضور وقياس السكر والضغط.

للتواصل
الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة
● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل:
Lailaelshafie1@hotmail.com
● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
● من إعداد: ليلى الشافعي